

قسطي

مجموعة مؤلفين



إشراف :

خذري تهاني شعابنة عبدالكريم

قِصَّتِي

مجموعة مؤلفين

إشراف :

تهاني خذري

عبدالكريم شعابنة

تصميم :

لينا الجزائرية

المقدمة :

لكل منا أفكار
و لكل منا خيال
و لكل منا واقع
أحداث . ظروف
نسردها لكم
و نتمنى أن تنال إعجابكم

الولد الوحيد في العائلة

أنا الولد الوحيد في العائلة لا إخوة ولا أخوات
لي أنا وحيد والداي أنا مدللهم وأنا معينهم
ومؤنسهم وحاميمهم وحاضنهم وقت الشدائد
تحملت الأعباء في سن صغيرة لم أعش كما
عاش أقراني ولم أدلل كما يدلل الصغير كنت
كل شيء أنا الرجل في الخارج وأنا البنت
لأمها في البيت عشت فترة المراهقة في
العمل والدراسة معا كنت ولازلت أناضل اسقط
وانهض اتعثر تارة وافلح تارة أخرى ليس بي
سبيل لعيش خصوصياتي كما يجب وأحب
ألفت الوحدة وصرت أنا وهي عشاق لا أتحمل
من يلمس أشيائي لم اتعلم المشاركة فقد
عهدت نفسي وحيدا كل ما هو موجود لي
وحددي لا أطيق ضيفا يلعب بالعابي في الصغر
ولا أنا كبير بمقتنيات احن في بعض الوقت
لسند كأخ أو أخت العب معها اشاركها كنت
دوما مصاحبا لعزلتي فهي الشيء الوحيد
الذي عندي ولازالت على العهد معي. تعودت

دوما على صوت أمي وهي تخبرني عن
أحفادها وهي تتخيلهم بجانبها وتوصيني
بأنهم سيصبحون إخوتي تقول لي دوما أنجب
إخاك واختك ليكونوا دوما معك فأنا و والدك لن
ندوم لك في هذه الحياة لذا انجب لنفسك
سندا بعدنا صاحبهم وعلمهم وخذ وقتك معهم
واسترجع معهم ذكريات طفولتك وكن خير
جليس يكونوا لك خير أصحاب في دنياك وخير
عمل لآخرتك كنزك في دنياك.

هكذا أنا وهكذا هي قصتي وحيد كالجذع يوما
سينبت من جذوره أجمل الثمار.

كحلول صابر

فوق طاقتي

ذات مرة صادفتني فتاة جميلة ترتدي جلباب أبيض تبدو للوهلة الأولى كالملاك، فقد كنت انتظر إحدى المواصلات العامة تحديدا (مترو الأنفاق)، فإذا بها تسبقني للعربة خصيصا المقعد الفارغ، وبعد لحظات أسمع صوتا غليظا مرتفعا، التفت أراها تتشاجر مع إحدى الركاب و تستشاط غضبا لسبب لا أعلمه، وأراهم يقومون بتهدئتها، أثارتنى الدهشة فقالت أحدهم: من ماذا تتعجبين؟ ولم تنظرين هكذا؟! أوقات كثيرة تلتهمنا جروح عميقة ولا يعلم عنها أحدا فيكون نتاج الكتمان؛ الانفجار لسبب تافه أو سوء فهم مع أحدهم مثلما رأينا، لم نكن نراها حين تأوهت وتألمت بمفردها، وكانت تحتاج لمن يضمها ويحتويها حبا ليس شفقة، ولم نرى بكائها وقسوة البعض عليها وشدة ظلام لياليها، ولم... ولم... ولم... فماذا ننتظر بعد الألم والمعاناة، ماذا ننتظر بعد قسوة الأهل والأقارب إذا كانوا أقرباء

مسافة فقط لا شعور! إنها مكلومة تحتاج
لدعم تفتقده! هدأت نفسها واستقرت بل
واعذرت للجميع بمجرد أن قابلوا غضبها
بابتسامة مع كلمات طيبة تتلخص؛ يبدو أنك
قلقة من أمر ما، اهدئي قليلا، انزعجنا عليك لا
منك فلا تغضبي ثانية... فهيهات ما نصل
لمراحل اكتئاب حادة وإذا سألنا أحدهم: قلنا
نحن بخير رغم كسر قلوبنا وشعورنا بالقهر،
نحتاج لدعم، ابتسامة، صدر رحب، اهتمام،
إنصات، نحتاج أن نشعر بالحب من قبل أحدهم
و يا حبذا إن أحرزنا اهتمامهم جميعا.
فاحتياجنا لتلك الأشياء البسيطة لا يقل أهمية
عن احتياجنا للمأكل والملبس والمأوي بل هم
المأوي الحقيقي لكل إنسان خذلته أشخاص
وأرهقته مواقف وعاش معذبا لم يجد لألمه
مخرجاً.

ياسمينا رجب

اسمه الانتقام

عرف في أحد البلدان بوجود حاكم عصبي شديد الذكاء والفتنة معروف بحيلته الملقبة باسم:تعوذية السبع رجل نبيل اسمه جوردن اشتهر باسم سيرس بين جدران بلده نتيجة لمحاربتة الفساد وحياة البذخ والترف ومساعدة الناس تزوج من ابنة الملك كارتر التي تميزت بجمالها الذي يخطف الأنفاس وفصاحة لسانها ورقى أخلاقها الفاضلة فهي محبوبة من طرف جنس الرجال وبينما كان الأب والأم يعبثان بشعر هذا الطفل الجميل وهما ينظران إليه نظرات الحنو لا يفهم سرها غير الآباء والأمهات إذ فجأة استوقفهما مشهدا غريبا تدمع له العين لفت نظر جوردن ذلك الموقف (أخيه ماكس ممتدا على الطريق حافي القدمين ممزق الملابس) فأحنت وأشفقت فيروزة التي هي زوجة جوردن وقالت " يا له من بائس مسكين!القد مزق الجوع شرايينه!ففي تلك لحظة نسى جوردن

جميع ما ارتكبه أخوه من ذنوب والمعاصي ولم يذكر غير شيء واحد أنه هذا رجل أخوه فنادى خادمه أرمان ليحمل أخيه ويأخذه إلى القصر الذي يعرف باسم قصر أنجلاين وسمي قصر بذلك لإسم لأن فيروزة حين ستنجب طفلة ستسميها أنجلاين وسميت قصرها بذلك اسم تتويجا لإبتنها المستقبلية؛ ليعتني به فقال ماكس في نفسه لقد نجحت خطتي وواصل تمثيل دوره ببراعة ولكن للأسف لم يمضي إلا أشهر معدودات حتى افتضح أمره وانتهت مسرحيته فعرف جوردن وزوجته فيروزة أنهم قد خدعهم للمرة الثانية وكذب عليهم بشأن توبته الكاذبة.

العبرة: حبل الكذب قصيرة

يوما ما ستأتي الرياح لتعصف رماد الكذب الذي يغطي أقنعة وجوههم

مندوح فتوحة

أصبحت راشدة

وها أنا آن أصبحت راشدة بدون أن أكون
قاصدة صرت بأربعين من عمري
فطفولتي مضت دون أن أدري بلمح بصر
مرت مجرى حياتي تغيرت لم أظن يوما
أنني سأتغير و نظام حياتي بشكل آخر
سأسير و أصبح مثل أمي أعاتب
أبنائي بشكل يومي أ أصبح تفكيري بين
يوم وليلة محدود !!..... أفعلا عندما كنت في
عمرهم تجاوزت كل حدود؟ أ أنا أقسو
عليهم هل أصمت و أتركهم على
هواهم أسئلة عدا تجول في
مخيلتي و أنا آن أسبح في حيرتي
فجأة تحولت من طفلة عاشقة لتسلية
إلى مرآة في نظر أبنائها أما قاسية لم
أعي في بداية صعوبة التربية كنت أظنها
أشياء عادية لم أتخيل قط أنني سأفني
عمري فداهم و أكون رمز قواهم أصبح
عنهم مسؤولة بخطايا أمي المنقولة أحن

إلى ماضي بقلب غير راضي أريد
العودة

بورايب ريان

خطوة مرت في حياتي

وأنا أبدء أول خطواتي في مشواري الدراسي
وأنا أسمع الناس تقول أن الدراسة هي
السلاح الذي تواجهه به صعوبات الحياة
فأخذت بهذه النصيحة التي تقول {أن الدراسة
هي السلاح الذي تواجهه به صعوبات وهموم
الحياة} وهكذا بدأت ارسم في مخيلتي طريقا
مليئة بالسعادة والنجاحات لأنني كنت تلميذة
متفوقة جدا في دراستي وبعد مرور السنوات
التحقت بالجامعة وأكملت جامعتي ، كنت
إنسانة محبوبة عند الجميع وبعد انتهاء
دراستي جلست أيام وبدأت ابحت عن عمل
قمت بوضع ملفي في كل الشركات لم أترك
شركة إلا وقدمت لها ملفي جلست 4 سنوات
وأنا عاطلة عن العمل وفي كل مرة أجلس
وأفكر أن كل مستقبلي قد ضاع كل شهاداتي
لم تفدني في أي شيء في حياتي وفي
إحدى الأيام قدمت إحدى زميلاتني كنا ندرس
في نفس الجامعة واقترحت عليا فكرة الهجرة

إلى الطرف الآخر وقالت :أن هناك سنجد عملا
وسنحقق ما لم نحققه في بلادنا، في البداية
ولكن بعد تفكير عميق وجدت أنها فكرة جيدة
ربما سيحالفني الحظ هناك اتصلت بها وقلت
أنني موافقة واتفقنا ودفعت مبلغا من المال
كنت قد استعرتة من أحد أقاربي وفي ليلة
الهجرة قمت بتحضير نفسي وحزم أمتعتي
اللازمة وذهبت للجلوس والعشاء مع عائلتي
فإذا بأمي لم تحضر أي شيئا للعشاء فذهب
أبي واشترى بعض الوجبات الجاهزة واشترى
معها سمك معلب فأكلنا واستمتعنا وفي
منتصف الليل كانت المفاجأة الكبرى وهي أن
كل العائلة تعاني من ألم حادة جدا وعند
ذهابنا إلى المستشفى فإذا بالسمك الذي
أكلناه كان منتهي الصلاحية فقاموا بحقننا
بمنوم حتى لا نبقي نتحسس للألم وعند
استيقاظي كانت الساعة 12 زوالا قهرت جدا
لأن أصدقائي قد ذهبوا وبكيت كثيرا، وبعد مرور
الأيام فإذا بخبر يأتيني أن القارئ الذي كنت
سأذهب فيه قد انقلب ولم يجد لهم أي أثر

انهرت جدا على صديقتي لأنها ذهبت معهم
ولكن حمدت الله أيضا لأنني لم أذهب معهم
وبعد مرور الأيام اقتراح عليا أبي أن يعطني
مبلغ من المال وأقوم بعمل مشروع صغير
خاص بي وافقت على هذه الفكرة وبعد مرور
السنوات أصبح لدي شركة كبيرة للاستثمار
فشكرت الله على أنني لم أذهب معهم
وحققت مشروعني في بلدي ووسط أهلي
وعائلي ومن هذه التجربة استنتجت أنك إذا
كنت إنسان عاقلا ولديك قدرات تمكنك من
تحقيق ما تريد في بلدك دون الذهاب إلى
الطرف الآخر والابتعاد عن أهلك وبلدك .

هاجر قاسمي

بريق الصمت

رميت حقيبتني جانبا و تكأت على سريري
أُتفقد هاتفي

اتصلت به أكثر من ثلاث مرات و لا أستطيع
الوصول إلى خطه ، فتحت حسابي الشخصي
و تركت رسالة له ربما ينتبه و بقيت أنتظر الرد
منه ، نادتنني أمي لتناول العشاء ، تناولت
بسرعة كأن أحدا ينافسني حتى أمي لاحظت
هذا الهلوسة التي تنتابني ، بعد ذلك عدت
إلى غرفتي مباشرة إلى هاتفي فتحت
الفايسبوك مجددا لكن مع الأسف لم يرد تبا
له سأنام قليلا

استلقيت فوق سريري مقابلة سقف الغرفة
أذكر ملامح وجهه حتى نمت ، استيقظت
حوالي الثالثة صباحا رسالتي لازالت معلقة
عنده ما به يا ترى بقيت أدرش في حسابي
حتى طلوع الشمس ، ارتديت ملابسني
كالعادة و وضعت بعض من الزينة حملت
حقيبتني في يدي و خرجت من المنزل بخطي

متسارعة حتى أن حقيبتني لم تستقر في
يدي ذهبت إلى المعهد و حين انتهاء من
الدراسة قررت أن أذهب إلى أقرب مطعم هنا
لتناول الغداء ثم العودة إلى البيت .

مرت بضعة أيام و الأجواء نفسها لا جديد و لا
قديم حتى أنني اعتدت على هذه المعيشة ،
كالعادة ذهبت لتناول الغداء و لكن هذه المرة
غيرت المطعم لأغير الأكل ذهبت و جلست
على إحدى الطاولات تطل على البحر ربما
هذا المطعم خصوصا للمتحمين أو للمتزوجين
فأنا لم أرى هنا إلا المرتبطين معا أحسست
بالذل بينهم أنا الوحيدة التي أجلس لوحدي
مع بعض الموسيقى الهادئة ، فإذا به يدخل
بابا المطعم و يده مشتبكة بيد فتاة

ازدادت دقات قلبي و ارتجفت يداي هل أنا في
حلم أم ماذا أكنت تجربة حياته أم لعبة بين
يديه انصدم عند رؤيتني ثم تقدم و جلس في
الطاولة المقابلة لي كأنه لا يعرفني أبدا لم
أستطيع التحمل أكثر لم أصدق عيناى ما رأيت

تظاهرت بالقوة رغم ضعفي و بالهزيمة رغم فشلي لا شيء يهمني من بعد الآن تناولت طعامي وعدت إلى البيت قمت بحضرة من جميع المواقع و حذفتم بعض الصور له ليس من الضرورة الحزن أو البكاء على أشخاص لا تعلم قيمتك و لم تقدر يوماً ما إلا من استحق ذلك...

مريم بلعابد

قصة نجاح

كانت فتاة بسيطة من عائلة فقيرة جدا كثيرة الأفراد، عانت كثيرا لتكمل دراستها أكبر إختوتها ، عملت كخادمة ومربية ، عملت في المزارع إلى أنها لم تهمل دراستها ، كانت الأولى دائما، تخرجت بدرجة إمتياز وهنا وقف الزمن في طريقها لأنها من عائلة فقيرة ، لم تلقى الاهتمام من أحد وكأنها لم تكن ، كانت كاتبة تحب الكتابة والمطالعة وخاصة الروايات تعشقها، قررت أن تتحدى الصعاب وتواجه مصيرها إما تنجح أو تخسر، لا مفر من ذلك كانت تكتب و تنشر وكل ذلك بدون الإفصاح عن هويتها الحقيقية ، أصبحت محل اهتمام الجميع يعرفونها بقصة نجاح ، انتشرت كتاباتها في نطاق واسع وألفت العديد من الكتب والروايات ، أصبحت معروفة في كل مكان كان الكل يريد العمل معها فهي ورقة رابحة بالنسبة لهم ، جعلتهم يشاققون لمعرفة من هي من يختفي وراء هذا القناع وراء قصة

نجاح ، كانت سبب في سعادة عائلتها ، كل
إخوتها درسوا و تحصلوا على ما يطمحون له ،
حققت أحلام عائلتها وجعلتهم فخورين بها
وأثبتت أن النجاح لا يكون بمساعدة الناس ، بل
بمساعدة نفسك بتحدي الصعاب ، بإثبات
نفسك وسط هذا المجتمع ، إلى أن جاء اليوم
الذي ستفصح فيه عن هويتها الحقيقية يوم
الصدمة يوم المواجهة لم تقل أي كلمة بل
قالت إنها أنا نجاح بنت العائلة الفقيرة أنا قصة
نجاح

مريم كیحل

بر الوالدين

يحكي أحد الدعاة القصة قائلا : " كان هناك رجل عليه دين، وذات يوم طرق عليه صاحب الدين باب منزله، ففتح الباب احد أبناء الرجل فاندفع بدون سلام ولا احترام وامسك بصاحب الدار وصرخ به قائلا : " اتق الله وسدد ما عليك من الديون فقد صبرت عليك أكثر من اللازم وقد نفذ صبري ماذا تراني فاعل بك ؟" تدخل الابن والدموع تملئ عينيه وهو يرى والده في هذا الموقف وقال للرجل : "كم على والدي من دين ؟" فقال الرجل : "أكثر من تسعين ألف"، فقال الابن : "اترك والدي واسترح وأبشر بالخير"، ودخل الشاب الي غرفته وكان قد جمع مبلغا من المال، يبلغ سبعة وعشرون الف من راتبه ليوم زواجه الذي كان ينتظره، ولكنه آثر أن يفك ضائقة والده، وذهب وأعطى الرجل هذا المال ووعده أنه سوف يأتيه بالباقي في القريب العاجل إن شاء الله .

أخذ الأب يبكي وطلب من الرجل أن يعيد المال إلى ابنه لأنه محتاج له ولا ذنب له في ذلك، ولكن الشاب أصر على أن يأخذ الرجل المبلغ، وطلب منه عدم التعرض لوالده مرة أخرى ابداً، وأن يطالبه هو بعد ذلك ببقية المبلغ، ثم تقدم الشاب إلى والده وقبل جبينه وقال: "يا والدي قدرك أكبر من ذلك المبلغ، ولو كنت أملك كل ما عليك من دين لدفعته له ولا أرى دمة تسقط من عينيك على لحيتك الطاهرة."

تأثر الأب كثيراً من كلام ابنه واحتضنه و أجهدش بالبكاء وهو يقبله مردداً: "الله يرضي عليك يا بني، ويوفقك في كل أمورك"، وفي اليوم التالي بينما كان الابن منهمكاً في عمله اليومي، زاره أحد الأصدقاء الذين لم يرههم منذ مدة طويلة، وقال له: "يا أخي أمس كنت مع أحد كبار رجال الأعمال وطلب مني أن أبحث له عن رجل مخلص وأمين وذو أخلاق عالية ولديه طموح وقدرة على إدارة العمل، وأنا لم

اجد افضل منك لهذه الوظيفة، فما رأيك أن نذهب سويا لتقابله هذا المساء."

تهلل وجه الابن وقال : "لعلها دعوة والدي وقد أجابها الله" فحمد الله كثيرا , وفي المساء ذهب لمقابلة رجل الاعمال الذي شعر بارتياح شديد تجاهه بمجرد أن رآه وقال : "هذا هو الرجل الذي ابحت عنه، وسأله كم راتبك في عملك الحالي"، فأخبره الشاب انه يتقاضى خمسة آلاف فقال الرجل : "اذهب غدا وقدم استقالتك وراتبك خمسة عشر ألف، وعمولة من الأرباح 10% وراتبين بدل سكن وسيارة ، وراتب ستة أشهر تصرف لك لتحسين أوضاعك."

بمجرد أن سمع الشاب كلمات الرجل أخذ يبكي ويقول: " ابشر بالخير يا والدي" فسأله رجل الأعمال عن سبب بكائه وقوله ، فحكى له ما حدث معه قبل يومين، فأمر رجل الأعمال فورا بتسديد ديون والده، وكانت محصلة أرباحه من العام الأول لا تقل عن نصف مليون .

الحكمة من القصة : بر الوالدين من أعظم الطاعات وأجل القربات ووبرهما تنزل الرحمات وتنكشف الكريات , فقد قرن الله برهما بالتوحيد فقال تعالى: {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما*} .

شهد بن صالح

من هذا الغريب !

"كان الجو هادئا جدا،الهواء خفيف والثلوج تتساقط بكثافة،على ما أذكر كانت الساعة الثانية عشرة ليلا،كنت في غرفتي ألقى نظرات على الطريق من نافذتي راق لي هذا الجو أسرع لأبي لأطلب إذنه،أود الخروج أتمشى قليلا،

رفض طلبي،توسلت إليه و ما يزال يرفض،أصابني القلق عدت لغرفتي مسرعا دخلت و أقفلت الباب بإحكام،فتحت النافذة قفزت عبرها،

سحقا سقطت على ظهري لقد دست على الجليد،نهضت من على الأرضية إذ بي ألتقي شخصان غريبان بوجوه مرعبة و شاحبة قرب المنزل لم أعطي الأمر إهتماما ربما هم أيضا يريدون التجول مثلي،

ها أنا ذا أتمشى و أستمتع بالجولة تحت الثلوج فجأة شعرت أن شخصا ما يراقبني أدت

رأسي للخلف ببطء شديد لم أجد شيئاً
ارتعبت اللعنة هذا الهدوء بدأ يزعجني، عدت
للمشي من جديد،

حتى سمعت ضوضاء من خلفي كأن شخصاً
يتجه مسرعاً نحوي، درت للخلف بخفة لم أفهم
كيف هذا ضربني أحدهم بلوحة على جبيني
هرعت في فقدان الوعي،

أنا أرى قدميه فقط أحاول معرفته لم أقدر
التمالك أكثر،

سقطت بقوة على الأرض داخلًا في غيبوبة،
بعد حوالي ساعتين من فقدان الوعي ألقى
ذاك الشخص علي دلو ماء بارد، بدأت أصرخ و
أتنفس بصعوبة من الصدمة،

الرؤية غير واضحة فتحت عياني لتوي أظن
أني في مستودع، التفت على يميني رأيت
كثيراً من الخناجر و مطرقة عملاقة، صرخت
مجدداً،

يا إلهي أنا في مأزق تبا تبا تبا ليتني أخذت
بكلام أبي،

مضت وهلة من الوقت، بدأ يتقدم نحوي ذاك
الغريب خطوة خطوة سيغمى علي إن إقترب
أكثر، نظري يكاد يصبح واضحا خفت كثيرا
أغمضت عيناى حتى صفعني، نظرت إليه، قال
لي: ميلادا سعيدا يا كتفي،

اللعنة عليه هذا المعتوه أخي الكبير اللعنة
عليه فاجأني، هذا يوم عيد ميلادي و أنا لا
أعرف نسيت كل تلك السكاكين مجهزة
للكعكة و المطرقة لدب الحلوى..."

زروق تمام عبد العظيم

الصبر نجاه

جالسة كعادتها تندب حظها البائس ككل
مرة، فتاة لا تقوى على مواجهة عالمها ودائما
ما تهرب من واقعها، فتاة منكسرة متخبطة
تتأرجح بين الحزن والوجع، لا عجب انها لا تقدر
على رفع أو تحريك أي عضو من جسدها هذه
المرّة كونها مستلقية على فراشها كجثة
دفنت منذ الاف السنين لاسيما ان جسدها
المنهك أصبح كجلد الزواحف، اما عن عيونها
فهي مشبعة بصفرة تميل للخضرة، محاطة
هالات ممزوجة بين الأسود و البنفسجي،
الدماء في عروقها عاجزة عن واصله السير،
تبدو كعجوز شاحبة تصارع الموت، أنفاسها
تختنق و كأنها تكاد تفقد خيط الحياة، جوهرها
دمر وبالكاد تستطيع التحمل.

تصرخ صرخات متقطعة بشكل جرعات.

بينما الفتاة مرمية بعشوائية على سريرتها
الذي تعتقد انه لن يستطيع تحمل وزنها
الضعيف المحمل بكمية كبيرة من الكآبة

الأبدية يشع شعاع يكاد يصيبها بالعمى في تلك الغرفة المعتمدة التي ادعت أنها تابوتها. أزاحت يدها برفق عن عينيها كأنها تخشى العمى حقيقة، أدارت بكامل جسدها وهي تدفعه لجهة الشعاع، امعنت النظر للحظات والافكار تتناطح في راسها، كيف لشعاع في وسط ليلة معتمدة كهذه يطل عليها، ليس من نافذة غرفتها بل من جدران الحائط، لم تنبس ببنت شفة بل واصلت تفحص الشعاع، حتى ظهرت هيئة رجل شديدة السواد كظل في منتصف النهار، حياها بإجلال ولو ظهرت ملامحه لكان يبتسم معها، لم تتفاجئ في البداية لانها كانت تنتظر ملك الموت منذ فترة، وجهت كلامها اليه سائلة اياه ان يتعجل في سحب روحها لربما يجعلها ترتاح للأبد، قهقهه ساخرا، ورد قائلا: "لست ملك الموت يا فتاة" سأته بلا مبالاة: "من تكون اذا؟" _ " ليس المهم من انا بل المهم انت، الا ترين حالتك الان اشفقت عليك. "

_ "ما دخلك بي يا هذا، سؤالي واضح من تكون؟ ماذا تريد مني؟ والله عاجزة حتى على الوقوف، لو فعلت لنلت مني صفة علمتك كيف استهزأ بالفتيات. "

_ "ما اتعس من لا يملك شيئاً من الصبر. عزيزتي كل ما تفتقرين اليه الان هو بضع ذرات من الصبر لا غير، كوني صبورة ولا تتعجلي أن شيء، فالنصر مع الصبر لا غير. "

_ "كيف اصبر وانا اتألم؟ "

_ "هذا شيء حتمي، لو لم يوجد الألم لما وجد الصبر ولو لم يوجد الصبر لما وجدت الفضيلة. "

_ " لا تحاول اقناعي بان الامور قد تسير عكس الترتيب الذي في عقلي لو صبرت، لا شيء سيتغير. "

_ " انت تجهلين معنى الصبر؛ هو القبول الهادئ بان الامور قد تسير بترتيب يختلف عن الترتيب الذي رسمته في عقلك. "

_ "اشعر بأني مصابة بعدوة لا اعرف ماهيتها،
عدوة الحزن والاكتئاب ان صح التعبير."

_ "اصبري لأن الصبر افضل دواء لداء الحزن ولا
غيره. كوني متأكدة بأن الله لا يكلف نفسا الا
وسعها، حالتك الان مجرد اختبار لمدى تحملك
واخشى ان ترسبي في الامتحان. "

_ "وكيف افوز؟ "

_ "بالصبر والتحمل. "

_ "لكن لما الواقع مر لهذه الدرجة. "

_ "لاننا لن نتعلم الصبر والتحمل لو كان العالم
مليئ بالفرج. "

_ "اقنعتي يا هذا احس الآن اني قادرة على
اكمال الامتحان، ما رأيك؟! "

_ "نعم تستطيعين أرى قوة الايمان نابعة من
قلبك، اما عن عيونك فأنا ارى شرارة الصبر.
ارى انك تعلمت الدرس غاليتي. "

_ "نعم والفضل لك، لم اشعر بهذه الراحة منذ
فقدت وظيفتي، تالله احس ان الله يخبئ لي
شيئا افضل بكثير من ساعة بريد. "

_ "فقط ثقي بالله واصبري والله لن يخيبك ابدا. "

_ "سأفعل بأذن الله، انا انظر لم اعد اشعر
بالتعب استطيع الان الوقوف على قدمي. "

_ "هل ستقومين بصفعي الان ام ماذا؟! "

_ "سأفعلها ان لم تخبرني من أنت؟ "

_ " لا داعي لهذا... انا الصبر ابن الامل
والفضيلة، اخ العزم والارادة، صديق التضحية،
تشرفت بك معلمة الروضة. "

_ "مهلا ماذا؟ الصبر؟ معلمة الروضة؟ الى اين
انت ذاهب؟ "

بينها هي تصرخ لتجعله يتوقف، يختفي
التوهج المتواجدة في غرفتها وفي تلك
اللحظات يرن هاتفها.

ما إن أجابت حتى تم توظيفها في كمعلمة
في الروضة التي لا طالما كانت تسعى لذلك.

آية بن ناجي

حين أرادت أن تعرفه

حينما كانت عينها تغرق في مستنقع أحلامها
الواهنة أصابها ضوء خاطف قصف بروح قلبها
الميت تزلزلت بعض الكتب القديمة من على
رف الخزانة العتيقة التي تسكن قلبها منذ أن
حملت القلم اول مرة ...

تفاجأت حينها أنه مزال يعمل ولم يمت بعد

بادلت نظراته لعينين واسعتين وقد ملأهما
بريق صادق يدعوها للاقتراب لكنه سرعان ما
أبعد نظره عنها همت هي أيضا بتشتيت
نظرها عنه لكنها ربما قرأت تفاصيله الصغيرة
في تلك الثانتين ...

لم يلبث طويلا على أول رسالة بينهما تسللت
أشعة الشمس تفاصيلها الميتة لتنعشها بكل
رقة مع كل حرف . انتظرت سطوعه بفارغ
الصبر لكنه تأخر كما تتأخر عقارب ساعتها في
الدقيقة التاسعة والخمسين

تجلى كبريائه الشامخ عليها معلنا تفادي كل
اقتراب حتى رأت أن نفاذ بطارية ساعتها قد
اوقفها عند ثمانية قبل الستين

أخذت تلملم ستائر قلبها لتحجز أشعة
الشمس خارجا لكن الشمس هي من
رحلت ...

حل ظلامها والصمت الذي تعرفه جيدا
اغرورقت عيناها بالأحزان معلنة هجومها
الوشيك على نفس الطريق الذي حفته
الدموع على خديها ...

لكن الشمس تسلفت مرة أخرى لتخبرها أنها
ليست بمفردها وانها ليست نفس الشمس
التي تشرق على أعين الناس إنما إختلاف
هي اينما حلت ...

راودتها هواجس الانقسام تصديا لأي اقتراب
فروحها منفصمة في كل شيء كأن تضحك
وتبكي في آن واحد

لكنه أضحكها وأبكاها عند أول رسالة لكن ذلك
لم يكن انفصام روحها بل كان هو الفاعل
لم تكن تعتقد يوما أن ذلك الانفصام قد يتجسد
امامها بشخص عيناه تلمعان تخبرانها شيئا
ويخبرها شيئا آخر مناقضا منفصما وقاس
أم ان نوتات العشق أنستها أن تفسر ابعاد
نظره عنها بعد اول نظرة ...

سعيد منال

هوس

اسمي " هوس " أطفأت اليوم شمعة عامي
العشرين ، كان حفلا مميزا كما مدحه كل من
حظره فقد اهتمت بكل تفصيل له وحرصت
وبشدة بأن لا ينتزع شيء فيه ولو كان بسيطا
كان ذلك ليصيبني بالجنون حقا .

إنتهت حفلة ميلادي في وقت متأخر من الليل
،لجأت بعدها لأخذ قسط من الراحة بعدما نال
مني التعب ما نال ،

رحت أتأمل منظر السماء البهيج بعدما توسطه
القمر ليعلن تسلطه على السماء ونجومها
في تلك الفترة من الشهر ،أيقضني من ذلك
التأمل الطويل موجة قوية من الأفكار
والتفاصيل التي مررت بها في هذا اليوم ،كانت
تلك الموجة تضرب رأسي كل ليلة لتعلن
أرقي كالعادة ،كنت شديدة التركيز على أدق
التفاصيل ،أتذكر نصائح أبي المتكررة بخصوص
هذا الموضوع فقد كان يختم كومة نصائحه تلك
ب "التفاصيل تقتل يا صغيرتي "

وكننت كل مرة أخطبه مداعبة له بأني
إسمى على مسمى "هوس" مهووسة
التفاصيل كان يتذمر من إستخفافي بالموضوع
لأن ذلك كان سببا في دخولي المستشفى
عدة مرات لكنني سرعان ما أشتت أفكاره
وأغير الموضوع لأبدأ وابل أسئلتني عن يومه
في العمل كان ذلك يسعدني كثيرا ولكن ابي
يستاء مني عندما أشدد عليه بأن يذكر أدق
تفصيل مر به لكنه يجب بإبتسامة مخنوقة .

مرت الأيام كشبهاتها إلا اني صرت أكثر هوسا
بالتفاصيل خاصة عندما قابلت "ليث" الذي كان
محور تغيري وغير مجرى حياتي وزاد أرقني
كل ليلة بعدما اكتظ عقلي وزاد مخزون الافكار
فيه وزاد قلق أبي حيال هذا الموضوع لكن لم
يكن في اليد حيلة فكل نصائحه النفسية لي
لم تجدي نفعا كانت التفاصيل تطرق باب
عقلي بلا توقف...الا أن أتى ذلك اليوم الذي
غير كل شيء في حياتي الفاتح من ديسمبر
أتى من تعلق به قلبي لمدة خمس أشهر

لخطبتي كانت فرحتي لا توصف وسعادتي به
لا تصدق قد أتى أخيرا رغم المشاكل التي
واجهتنا وعرقلت حياتنا رغم ..رغم علمه التام
بهوسي اتجاه كل شيء وخاصة به مر يوم
خطبتي وقد كان منظما ومميزا فأنا من نظمته
ورتبت كل شيء لهذا اليوم ،توالت الأيام بعد
ذلك وكثرت اهتماماتي ب"ليث "رفيق روحي
كانت الايام الأولى بعد خطبتنا جميلة على
عكس ما هي عليه الان بعد خمسة عشر يوم
فقد تغير تماما اتجاهي كان يحدثني كل يوم
عشر مرات يخبرني فيها عن كل تفصيل يمر
به أما الآن فبالكاد يتصل مرة واحدة فالليل ثم
يخلد الى النوم متحججا بأن يومه كان متعبا
ويتركني أغرق في شكوكي وأفكاري، مر
يومان لم يكلمني ولم يرد على رسائلي
قلقت عليه حد جنون ،أخذني أبي
للمستشفى بعدما ساءت حالتي كثيرا مرت
ساعة وأنبوب الاكسجين في يدي وهاتفني
الذي أحمله على أمل أن يرن من الشخص
المنتظر في اليد الاخرى وفجأة طرق باب

الغرفة ودلف إليها غيث فأتسعت حدقتا عيني
فرحا هممت مسرعة إليه و حضنته بقوة وأنا
أعاتبه على إهماله وأتوعده بعقاب له إن أعاد
الكرة لكنه أفلت يدي وحدثني بنبرة خانقة
يشوبها الكثير من القلق والتوتر "هوس أنا لا
أستطيع أن أكمل في موضوع خطوبتنا لقد
مللت من إهتمامك الزائد وخنقتني شكوكك
المتكررة" ولاذ بالانصراف على عجل كأنه لم
يطلق أن يسمع كلمة أخرى مني ،صرخت
بأعلى صوت أملكه وفقدت وعيي ودخلت في
غيوبة تمنيت لو أنني لم أفق منها ..

عند استيقاظي وجدت أبي منكبا على
الكرسي الذي أمامي وكان التعب قد نال منه
وشحوب وجهه دليل على ذلك ،همست اليه
بصوت منخفض يكاد ينطق حرفا "أبي انهض"
لكنه لم يسمعني نظرت إلى الغرفة بتمعن
واستذكرت ما دار فيها من أحداث قبل أن افقد
وعيي فانسريت على وجنتاي دموع الحزن
والأسى وخيبة أمل ربما كانت متوقعة ولكن

ليس بنفس السوء ،أحدث بكائي ضجة أفاق
بها أبي وأسرع ليحضن إبنته لعله يخفف بعضا
من ألمها خاطبته وفي قلبي غصة حارقة
"لماذا يا أبي لماذا" فتنهد بألم "إنه لا
يستحقك صغيرتي "فأجبتة "بل أنا السبب أنا
من تعلقت به للحد الذي أصابه مني بالملل أنا
هي السبب "صمت قليلا ثم قال "أمك كانت
مثلك تماما مهووسة بأشياءها حد الجنون
وهذا الشيء أتعبني معها لكن حبي لها
جعلني أصبر عليها الا أن أصابها المرض
وودعتني كان الفراغ الذي تركته بعدها رهيبا
لم يؤنسني فيه الا وجودك "كانت المرة
الاولى التي يحدثني فيها عن أمي فلطالما
تحاشى ذكرها امامي حتى عندما كنت
أسأله عنها كان يغير الموضوع دائما ،إذا أمي
كانت مثلي ومرضاها لم يكن ناتجا الا عن
طريق هذا الهوس هل سألقى نفس الحتف
؟هل سأموت بنفس المرض ؟! هكذا خاطبت
أبي لكنه ابتسم وقال لي "اطمئني سنتجاوز
كل شيء وستعالجين من حالتك تلك" فقلت

"هل أنا مريضة!" فمسح على وجهي وقال
"ليس مرض بل هي بعض التفاصيل لا بد لها
وأن تنزاح من رأسك العنيد هذا فالتفاصيل
تقتل يا صغيرتي". هزرت اليه برأسي
وابتسمت ابتسامة رضى وأمل.

نعم في ديسمبر إنتهى حلم ولكن لم تنتهي
كل الاحلام بل هو بداية لحياة جديدة لي
خالية من الهوس في التفاصيل ومليئة
بالسلام الداخلي

حمايدي أحلام

سواد روحي

بقلمي الذي يذرف دماء الحزن والألم، اكتب
به عن مدى هذه الأحزان المحيطة بقلبي،
احمله بهذه اليدين الذابلتين، التي لم تروى
بماء السعادة، لأخط به بين تلك الاوراق،
لطالما كانت بيضاء كالثلج، لكن تغيرت لتصبح
سوداء، سوداء من شدة الحزن الذي خرج من
قلبي، الحزن الذي سيطر على جسدي، لا
ادري لما هذا الحزن يحيط بي لأنه احبني ام
انه يود ان يقتلني؟، لاقول لك ان كنت تود ان
تقتلني، فإن مهمتك قد انتهت، فأنا ميت ،
نعم لقد مت منذ ان دخلت صدري ، لم يبقى
سوى جسدي الذابل، اما روحي فقد ماتت و
انتهى امرها في درب السعادة.

كنت اظن اني اذا كتبت عن احزاني ستنتهي
و تنجلي و تنحرق مع انحراق تلك الاوراق،
كنت اظن ان سواد تلك الكلمات سيصبح
ابيضاً مع بياض تلك الاوراق، لكن كلما كتبت
كلمة بات قلمي منها و تلك الاوراق سوداء،

كنت اود ان اتخلص من هذا الحزن بتلك
الكلمات الداخلية المشعة بالسواد ، لكن هذا
الحزن قد نال مني و نال من قلبي و كل
اوراقي.

يا حزن لقد نلت مني مبارك لك الفوز اما
الخاسر فهي انا، انا هي من خسرت روحها و
خسرت سعادتها لم يبقى مني سوى ذلك
الجسد الذابل الذي قد ينتهي امره في اي
لحظة، فالوداع لك يا حياتي السعيدة.

أمال إمدوبن

حلم(ي)

طفلة صغيرة في عمر الزهور تحب حياتها ،
عالمها الخاص و عائلتها تمثل جل حياتها في
تلك الفترة . فتاة منذ صغرها تتميز بالثقة
بالنفس و شغفها الشديد لتحقيق النجاح في
كل ما تقدم على فعله ، لطالما رفعت رأس
ابويها بنجاحها و ذكائها الذي شمل نقطة
اختلاف و تغيير بالنسبة لمحيطها . إذ لم
يسبق ان فكرت احداهن غي ارتياد مجال
خطير و معروف للعالم بانه للرجال لكن هاته
الفتاة فضلت خرق مجال الامان و التوغل في
ارض اخرى و اطلقت لمخيلتها العنان فحلمت
بان تكون رائدة فضاء و ان تتمكن من التعرف
على عوالم اخرى لم يصل اليها بشري
قط ! ... " ريم " طان هذا اسمها كبرت و
ترعرعت وسط عائلة محافظة تقليدية بدرجة
اولى ، و هذا كان عائقا مخبأ لها . تكونت
عائلتها من اب و ام و 3 اخوة ذكور و اختان
بالنسبة لريم اشتدت منافسة من يربح قلب

ابيها فقد تعلقت بحلم جعله فخورا بها و ان تكون هي اول من يدخل النجاح الى البيت فعملت على ذلك بالتفوق في دراستها .
تحصلت على درجات عالية و كانت متفوقة في تحصيل المرتبة الاولى في كل صف .

ككل طفلة طموحة كانت تجدد قائمة امنياتها او لنقل احلامها تتجدد و تكبر فمع بلوغها سن التسع سنوات ادركت اهمية الاطباء فحولت تركيزها نحو ان تصبح اشهر طبيبة فتمكن من انقاذ اكبر عدد من الناس . بعد تحصيلها على شهادة التعليم الابتدائي و من بعدها شهادة التعليم المتوسط اوضحت اكثر اقترابا من ذي قبل و اوضحت الرؤية امام اعينها و صار هدفها اقرب اليها بكثير فدفعت نفسها للسهر و الاجتهاد ف«من اراد العلى سهر الليالي»
كانت تعرف تمام المعرفة ان ما ترغب به يحتاج للتعب ففعلت ذلك لكن مشيئة الله كانت اكبر منها فرغم اجتيازها لكل العقبات ببساطة واجهتها اكبر مشكلة الا و هي مرض لم يخطر

على بالها ان تصاب به ورم على مستوى
الرأس يعيق رؤيتها .

تركت حلمها ! نعم فعلت ، مات ما كانت تبنيه
و تسعى لأجله دخلت المستشفى و اجريت
لها عمليتين جراحيتين ظنت انها ستعود بعد
ذلك لكنها كانت مخطئة ضعفت حبيبتيها فما
كان امامها الا ان تودع شطر قلبها مع نور
عينها فقد تغيرت الموازين الان و اوضحت بعين
واحدة و ذاكرة ضعيفة تضررت و لكن ليس هذا
ما ألمها حقا فبانطفاء نور عينها اليمين صارت
الدنيا مظلمة و ما صارت العودة للاحلام
ممكنة ...

تشتت التفكير و القلب اضحى جريح ، ليس
الامر بالهين فالحلم عاش في قلبها سنين
ريم بنت التسع سنوات ماتت يوم بتر حلمها
في نفس اللحظة التي ودعت نجاحها و
مستقبلها . البعض يقول هذا قنوط لكنهم
مخطئون بالتأكيد فالقلب قد نال قسطه

المضبوط من الالم و العذاب و في لحظة ما
كانت ... النهاية
رحيمة الصادق

كأنها فراشة

كنت أتمشى امام البحيرة على حقول من
القمح الأصفر الذهبي الذي يلمع كل ما
ارسلت الشمس نورها ويرقص مع نسيمات
الهواء التي تداعبه كما تداعب الام ابنها
المولود حديثا ، اتابع أدق التفاصيل التي تجعل
الذهن شاردا فيها مستمتعا برؤيتها ، فجأة
لمحت شيئا زاد من جمال المنظر فتاة صغيرة
، البراءة على ملامحها ، تلعب وتجري في
البحيرة وراء الفراشات وتنادي عليها ، قد
أعطت اسما لكل فراشة اعتقد ، كانت الفرحة
من شدتها مرسومة على وجنتيها ، كانت تكاد
أن تطير من البهجة ، وكأنها ولأول مرة قد
لامست أطرافها الحرية ، الاسترخاء ، الجمال ،
لم تعد تحس انها مقيدة بعد الان تنظر بتمعن
إلى البحيرة وترى بعضا من الأسماك التي
تقفز فوق الماء من حين إلى آخر ، تستكشف
الأجواء وتستنشق رائحة هواء ذلك المكان
النقي ، عرفت انها كانت اول مرة لها أن تأتي

لهذا المكان ، فأنا دائما ما اجلس هنا وامضي
كل يومي اراقب التفاصيل حتى حفظتها ،
سررت برؤية شيء جديد تفاصيل جديدة
اعتقد أنني سأصبح اراها كل يوم بعد الآن ،
وكما توقعت ها هي تأتي في اليوم التالي
ونفس الشعور يراودها في كل مرة ، تجري
بين حقول القمح الذهبية وتصرخ بأعلى صوتها
ضحكا وبهجة : أنها فراشة ، لقد وجدت
فراشة .

كانت محبة كبيرة للفراشات ، ذلك ليش غريبا
، فهي نوعا ما رقيقة وجميلة وناعمة وكأنها
هي الفراشة ، تحتاج من يعتني بها برفق
لكي تنضج وتصبح امرأة يافعة .

الزاهي بشرى

بهجة العيد

أخي هل ستشتري لنا كبش العيد؟ كيف تريدونه بقرون طويلة أم بدونها. هل ستشتري لنا كبشا كبيرا؟ والله يا أختي لا يغلى عليك لا الصغير ولا الكبير.

تمتم محمد بكلمات لم تفهمها لينة ها نحن اليوم سنشتري كبش العيد بعدما كنا كبش فداء للزمن، للهموم والمحن. خرج صاحب العشرين ربيعا وهو يتذكر تلك الأعياد الماضية أو بالأحرى الأيام الماضية لأن العيد لم يكن عيدا كان يوما عاديا بالنسبة له ولعائلته المتكونة من أب عاطل عن العمل وأم يومها مثل أمسها وربما غدها أيضا لأنها دوما منهكة في نفس الروتين اليومي، وأخت تبلغ من العمر خمسة عشر سنة. وتمر السنين وتتغير الأحوال، أصبح محمد يشتغل أعمالا يومية مختلفة في الصباح يشتغل نادلا في مقهى الحي، ومساءً يشتغل حارسا في بناية أحد أولئك الأشخاص الذين لم يحوجهم الزمن إلى

أحد. كان يدخر المال من أجل هذا اليوم بالذات لكي يدخل الفرحة والسرور على أفراد عائلته التي لم تذق فرحة العيد ولو لمرة. استحضر أوقات طفولته عندما كان الأطفال يتجادلون فيما بينهم، يقول إسحاق كبشنا الأفضل فيرد ياسين كبشنا الأكبر لينطق بعدها أسامة كبشنا لديه قرنان كبيران ومحمد ينظر إليهم بحسرة والفرحة غائبة من وجهه ومن قلبه ومن تلك الأيام التي تسمى أيام الفرحة وذاك اليوم الذي يدعى عيد الأضحى. اتجه الى عمه سعيد لكي يحضر كبش العيد وكله أمل وفرحة ذلك اليوم وحسرة وحزن على ما مضى من أيام. أحضر كبشا كبيرا بكبر الفجوة التي شكلتها آلام الماضي وآمال اليوم، أدخله إلى المنزل تحت زغاريد الآن وكأنه عريس، أو ابن كان في الغربة لم تره منذ سنين. لينة تبكي فرحا والأب يحضن ابنه الذي أدخل فقيد السنين، الأم سارعت أحضرت الحناء وطلت بها جبينه ومر العيد ومرت معه أحزان السنين. وأصبحت أحزان الأمس أفراحا اليوم. ولم

تستمر الأيام على نفس الوتيرة، بل الأيام
تتغير والأحوال تتبدل والقلوب تنزف ثم تسر
وهاهي الحياة تستمر. ولن تعيش باليأس
مادام الله قال: (و تلك الأيام نداولها بين
الناس).

أيمن سدير

الفتاة التائهة في ليالي الشتاء.....

هناك بيت متواجد بالقرب من الغابة كانت تسكنه عائلة فقيرة ،متكونة من اب وزوجة الأب وطفلين وفتاة كبرى،

تبدأ الحكاية عندما توفيت الأم وتزوج الأب امرأة أخرى أنجبت منه طفلين ،وكانت تقسو كثيرا على ابنة زوجها (ملاك)، ما جعل هذه الفتاة تفكر بالهرب من ذلك المنزل المنعدم من الرحمة والشفقة وأن تغير حياتها،وبالفعل تمت عملية الهروب بنجاح ،ففي ليلة باردة والبرد قاسي هربت ملك واتبعتها راکضة نحو الغابة رغم انها كانت خائفة من ظلمة الليل الا انها كانت مصرة على الذهاب ،دخلت الى الغابة وعندما علم أهلها بهروبها ذهبوا للبحث عنها وهناك من رآها تدخل الغابة فتوجهوا اليها،وعندما سمعت بصوت يناديها زادت في سرعتها الى ان وصلت الى نهاية الغابة ووجدت سيارة على الطريق ركبت فيها وذهبت للمدينة،هناك كانت لا تعرف أي أحد

كانت تنام على الرصيف وتأكل بقايا المطاعم
الا ان تعرفت على عائلة طيبة وغنية حكت
لهم عن قصتها وسمحوا لها بالعيش معهم
،وأكملت دراستها بعد ان رفض والدها ان
تدرس،وبعد مرور الايام والشهور والسنين
أصبحت ملاك معلمة وتزوجت واصبح لديها
أطفال فقررت الذهاب لزيارة عائلتها ،وكانت
المفاجأة والدها توفي واخوتها تزوجوا وهجروا
المنزل وأصبحت زوجة أبيها وحدها في البيت،
وعندما رأت ملاك بكت وطلبت منها السماح
لانها كانت سببا في هروبها وانها كانت تقسوا
عليها.

وملاك كانت اسم على مسمى جميلة
وحنونة قررت اخذ زوجة ابيها الى منزلها وتهتم
بها لأنها كانت عجوزا لا تقدر على فعل اي
شيء.

النهاية..

بلكالم منال

ياترى مابى

توقف يازمن لقد صرت بتارا
صرت تأخذ منى كل جار
فأرجوك ارحمني فقلبي ليس محرار
لقد تحطم وصار لا يصلح لدمارقلت الأمل
يساعدني

بل يازمن ذلك سفاح مغوار
يحيك نعم ويعليك ويجعلك سعيد
لكن حتى العيد لن يبقى عيدا
فسيصدمك ويسقطك من آفاق بعيدة
ياترى مابى أرى العقول للقلوب عبدا
ياترى ما بي أرى النجوم منى بعيدة
ياترى مابى لأساند ألحان المطر
ولأشكى حزني وهمي للقمر
ياترى ما بي

أهذا سهم عشق أم سيف خائن انتثر
من ينادي عليا من آفاق بعيدة
هاأنا المستذئب
من أنت ياترى؟ أنا أحلام سعيدة
ياأيها المستذئب مابك بين رمال حزن كئيب؟
آه على كلامك وتفاهتك الغربية
أحلام سعيدة كذبة جميلة
أراكي في منامي لكني أبحث عن حقيقة
أنا لست حزينا لكن أراهن أن كبريائي يجعلني
سعيد
فقط ذاك الذي تكلمت عنه كبريائي
يجعلني إنسان ولست بشرا عنيدا
ياليتني كنت أستطيع أن أقدم السعادة لكل
قلب ترعرع كئيب

ياأيتها أحلام السعيدة أنت تافهة لي وأجمل
أحلامي لمعان عيون وابتسام كل إنسان
ونعيش في أمان

#_المستذئب

رابح ميلود علي

قصة ليست كغيرها من القصص

تبدأ بانفجار و تنتهي بانكسار !

حسنا ، لربما هذا يشبه ما يقال عنه ولادة او
نشأة الكون ...

قدومي لهاته الدنيا كان بصرخة مدوية من
امي تلاها صوتي ، ابكي و الجو حولي غريب
لست متعودة عليه فالجو مريب ! أحاطني
اشخاص كثيرون لم اعلم بالضبط من يكونون !
نع الايام فهمت انهم عائلتي ، اقارب و اصحاب
و منهم الاحباب ... خطواتي تتالت و صرت
أصبو للخروج ، لإثبات نفسي و اري العالم من
اكون ... التيار كان قويا ، تيار ردعني عن
السير نحو الامام و الماضي قدما . كم كان
مؤلما فقدان النور ، نور الحبيبة التي غيابها لا
يهون ... و من ثم رحل السند ، و غادرت
الامال الو الضحكات حياتي للأبد ... ها انا الان
اعيش ، لحظة واحدة انا لست حية حقا ! انا
فط اتنفس و اكل و انام و امشي وووو فقط . لا
احس لا اسمع و لا ارى اي شيء فقد انتيت

مع من رحلوا ، رحلت و كانت خطوتي هذه لا
رجعة فيها ...

رحيمة الصادق

مشاعر مبعثرة

أحزن أم افرح !

اليوم هو آخر يوم في عمري ثلاثة و العشرين
ألايام مرت يوما تلو الآخر لكن كما يقال لكل
عام وصمة و بصمة ترافقك كل القبر .. لا أعلم
أي الاسم أسمى هذا ؟ عاما أم
سنة ! ...بمعنى آخر أكان عاما سعيدا أم
سنة تعيسة ، لو حسبت قطرات دمعي التي
ازلفت في هذا السنة لرأيته فيضان يكفي
عمرا ، لو رأيت الأحزان التي اجتاحتني في
كل ليلة أسرقت النوم من عيناى لقلت أن هذا
الحزن يحتاج الى كوخ للأحزان لا وجوه البشر
تواسي الاحزان ، لو رأيت عدد الاحبة أنقلبوا
الى أعداء لكنت قلت أنه خريف العمر أنه
الخدلان ، طرقات متتاليات لا أعلم اثقلتني أم
هشمتني لكن أظن انها كانت اشد جعلتني
رمادا ، في هذا استطيع أن اقول أنها سنة
تعيسة ، لكن ربما كان هناك أياما تستحق أن

أقول عاما سعيدا ، ربما علي أن اقول بأنني
في ليالي لم انم فرحا أيضا ...،

لكن في نهاية علي ان اقول أنها كانت عمرا
حيث أزقت انواع المشاعر بين الفرح و الحزن و
خذلان و بين اليأس و الامل و ربما الموت .

سمر فرحان ابراهيم

الزوج البخيل

في قرية صغيرة حيث من يسكن فيها
أوضاعهم المادية جيدة إلا بيت واحد حيث
تزوج شاب من فتاة من القرية وكان ميسور
الحال ولديه غنمة واحدة أكله و مشربه منها
وكان لا يعرف من أصناف الطعام غير حليب
ولبن الغنمة صبرت زوجة على زوجها مدة
كبيرة من الزمن لعله يتغير ولكن هي من حين
إلى آخر تحدثه بالأمر ، و تطلب منه أن يأتيها
مرة باللحم أو الدجاج أو أي شيء من أصناف
الطعام غير حليب و اللبن لأنها لم تعد تطيق
الحليب واللبن و تفضل الجوع على أن تأكله ،
لكنه كان يرفض دائما و يذكر فوائد الحليب و
ومشتقاته وكما أنه من الخروف وبدون ثمن ...

وفي يوم من الأيام ذهبت الزوجة إلى بيت
أهلها ولكنها كانت تجد الحرج في التحدث
بالأمر ، ولكن أخوتها لاحظوا أنها ليست بخير ،
سألوها ما الأمر ، لكنها رفضت بالتحدث بالأمر،
و بعد الإصرار منهم على معرفة ما هي

المشكلة التي جعلتها مهمومة ، مكسورة
الخاطر ، فحكت عن بخل زوجها ، و أنها من
يوم زواجها منه لم تذق غير الحليب واللبن .
فقالوا : لا عليك ، دع الأمر لنا ، كل ما عليك
خذي هذه الحبة المنومة و ضعها في طعامه
، فأخذت الحبة و فعلت كما طلب منها أختها
، فجاءوا إلى بيتها و وجدوا زوجها في نوم
عميق متأثرا بالحبة المنومة ، فجردوه من
ملابسه و ألبسوه كفنا، و ثم وضعوه في غرفة
مظلمة و انتظروه إلى أن استيقظ ليجد نفسه
في مكان مظلم وعليه الأكفان و فطن أنه
مات ...

ثم ظهر له اثنان من إخوة زوجته وهما
متنكرين و سألوه:

من ربك ؟

فأيقن إنه مات و أنه في تلك اللحظة يسأل ، و
أجاب و هو يرتجف من الخوف ، ثم كرروا
السؤال مرة أخرى :

من ربك ؟
قال : الله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

و ما دينك ؟
قال : الإسلام .

من رسولك ؟
قال : محمد صلى الله عليه وسلم

ماذا كان طعامك في الدنيا ؟
قال : الحليب واللبن و لم أذق غيرهم في
الدنيا

فقالا : لم تذق شيء غير الحليب ، والله
سبحانه وتعالى: (كلوا من طيبات مما
رزقناكم) ، فقالا عذابك أن تجلد بالسياط إلى
يوم البعث ، فأخرجنا سوطين و انهالا عليه
ضربا بالسياط حتى أغشي عليه ، ثم ألبسوه
ثيابه و أعادوه إلى فراشه و انصرفوا، ولما أفاق
سأل زوجته و هو يرتجف من الخوف و يتوجع
من الألم

ألم يحدث شيء لي ، ألم أمت ؟
قالت : لا لم يحدث شيء وها أنت حي ترزق
، إذا سأذهب و أحضر الفطور و سأحضر لك
الحليب الآن

فصرخ قائلاً : لا ، إياك و إحضار الحليب أن
عذابه إلى يوم البعث سأذهب أشتري لنا
لحماً و فاكهة و خضرة ..

وهكذا عاش زوجان حياة سعيدة مليئة
بالتقوى و طاعة الله دون أن يحرما نفسيهما
من الأشياء في هذه الدنيا

شريفان حيدر

خائنة

بدأت الحكاية عندما حدث شيء لم يكن في الحسبان... الفتاة التي يحبها، الفتاة التي هو مستعد ليضحى بعمره من أجلها، الفتاة التي يتنفسها، تجري في عروقه كما يجري الدم، عالقة بين ثنايا عقله وقلبه بكل تفاصيلها، حزنه من حزنها وفرحه من فرحها، لم يكن يكن لها حبا عاديا، حبه لها حب طاهر خالي من كل انواع المعكرات التي تعكر صفو الحب، كان يحبها لبراءة روحها وبراءة عيونها، براءة ابتسامتها، وبراءة أفعالها، صوتها كأنها ملاك، عندما تضحك فإنها تأسر قلبه بين قضبان ضحكتها، كانت حبه الاول والاخير، احبها مذ كان صبيا، احبها بشغف، لم يكن مثل البقية، كان فقط يحبها لانه يحبها، لم يكن يحبها ذلك الحب المشروط ولا ذلك الحب الماجن، كان جميع من عرفها يحسدها على حبه لها،.....حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم، ذلك اليوم الذي كان بمثابة كابوس تمنى لو أنه يستيقظ

وينتهي كل شيء ، ذلك اليوم الذي شعر أنه
ضعيف مثل صبي صغير هروول الى حضن أمه
بعد أن خاف من صوت الرعد ، شعر وكأن روحه
انفصلت عن جسده ، ولعل هذا المشهد الذي
رآه لا يمكن أن يمحي من ذاكرته مادام قلبه
ينبض ، ومادام فيه روح ، حبيبته التي راهن
على أنها لن تكون لأحد سواه ، حبيبته التي
جاهد نفسه في حبها حتى يكون حبه له
طاهرا عفيفا ، حبيبته التي وقف في وجه
العالم كله من أجلها ، ولو أنها طلبت روحه
لجعل من روحه فداء لها ، هاهي اليوم في
ابشع صورة أمامه ، هاهي اليوم تقف أمامه
كعاهرة تعافها نفسه ، هاهي اليوم تضرب
جميع وعودها له عرض الحائط ، وكأن ذلك
الحب لم يكن ، وكأن ذلك الحب كان حلما
عابرا ... لم يتمالك نفسه وقتها ، شعر بأن
جسده يتخلى عنه وجد جاثيا على ركبتيه
ينذب حظه اللعين ، ارتج مخه ارتجاجا ، اصابه
دوار شديد وكأن لعنة فرعونية اصابته ، اي
خيانة هذه واي قلب هذا الذي أحب طول

سنين... قال بصوت متحشرج وكأن الحروف
فقدت مخرجها عنده ،انت !! كي ،كيف
فعلتها !!...لم يتمالك نفسه واتجه صوبها من
حيث لا تدري هي ،من حيث لم تتوقع حضوره
أمامها ،من حيث لم تكن تفكر فيه ،خلف
ملحمة الخيانة ظهر أمامها وانهاال عليها بحجر
مرمي على الأرض صوب رأسها ،وهاهي ثوان
قليلة حتى فارقت الحياة ،....وهاهو اليوم في
إحدى المصححات العقلية يتعافى منهاهاهو
اليوم بعد خمس سنوات من الحادثة مازال
يذكر الموقف بكل تفاصيله ،ومازال لم يصدق
أنها خانتة ،هاهي اليوم آليات الدفاع النفسي
لا تفني بالغرض أمام جرحه العميقمازال
حتى اليوم يهلوس بإسمها ويضحك بهستيريا
ثم يبكي كطفل صغير كل ليلة هو قتلها
لكنها مازالت تسكن في روحه ولا يستطيع
التخلي عنها ،اليوم هو بين جدران المصححة
النفسية يعاني منها للأبد

فاطمة سلطان

الكافتيريا

نعم هناك يلتقى الجميع، منهم من يلتقى على موعد غرامي و منهم من يلتقى لتناول كوب قهوة و الإبتعاد عن العالم الخارجي، كل من يلتقى هناك له هدف خاص به، لكنها ستلتقى للمرة ثانية على توالي مع حبيبها بهدف التصالح بعد الخصام، رغم أنه المذنب لكنها وافقت مباشرة بعد عزمته لها، فهي لا تريد أبدا أن يبتعد عنها و أن يكون لغيرها، غبية هي ام هو، لا بلا هو لأنه يتلاعب دوما بها، حمقاء هي لا تزال متعلقة به رغم ما فعله معها، للأسف أنه حبها له..... سيلتقيان على ساعة ثالثة زوالا هاهي تحضر نفسها و كلها أمل على أنه سيتغير و سيكون أفضل بكثير عما كان به..... نتمنى.

على ساعة 9 صباحا، المقبرة تعم بزائرين كلهم هنا لزيارة من أختطفتم الموت من أقاربهم، من أصدقائهم من أحبائهم.... هناك فتاة ذات عينين رائعتين أمام قبر، يا إلهي

جميلة للغاية ألم يخبرها أحد انها تمتلك
عينين يطيق الحزن أن يكونا ملجأ له، تجلس
أمام قبر جدها و هي منهارة تشتكي له ما
فعلته بها الأيام بغيابه، لكنها تضحك تارة و
تخبره أنها لا زالت تضع الكثير من ملح في
الأكل و حتى أنها تحرق الأكل مرات عدة و تارة
أخرى تبتسم إبتسامة يمكن القول عنها
إبتسامة خاطفة و تعلمه أنها تنتظر أن يزورها
الربيع ذات يوم وسوف تختفي كل هته
العاصفة فوق سمائها كي تشرق شمس
حياتها من جديد.. أترى يا هذا رغم كل ما مرت
بها في غياب جدها الذي قد كان سندنا
داعمها، ملجأها من قساوة هذا الكون.... إلا
أنه ترسم تلك البسمة على وجهها و تتأمل
أن الحياة ستبتسم أيضا لها ذات يوم.....،
ثلاثة حروف "أ م ل" كفيلة على زرع الروح
بداخلنا .

آية نكاع

خفايا

مقدمة :

لا يستطيع كل ناس رؤية ما يوجد في قلب
إنسان سلاحه صمت ولا يمكن لأي إنسان أن
يدرك حجم ضرر الذي سوف يلحق جراء سوء
معاملته أو تعامله مع من حوله ، فغالب
مشاعر التي نراها تعكس تعابير وجه ، فعلينا
مراعاة أحاسيسه مهما كانت بنهاية يبقى
قلب إنسان ...

صوت كان في مكان مهجور يؤكد حقيقة لم
تكن ولن تصدقها عقول.. صوت طفل ينادي
ويقول.. ولكن مامن مجيب .. طفل لم يحصل
على أي حق من حقوق طفولة ولا حتى
أدناها وهو حصول على عائلة تقدم له حب و
حنان ،رعاية ، و تشعره بطمأنينة ، كان
يمشي و يتجول في أزقة إحدى شوارع في
أيام شتاء باردة وثلوج متساقطة .. يبحث عن
مكان يأوي إليه ليهرب من قسوة زوج أمه
الذي يرغمه على جلب مال ،فإن لم يأتي به

عاقبه و تركه دون طعام ، فقرر أن يتحرر من
ظلمه وهرب بعيدا لكي لا يجده .. كان يمشي
و ينظر إلى كل البيوت التي حوله مندهش من
روعة منظر ، قائلا لنفسه يا ليتني كنت مثلهم
يا ليتني أعيش بينهم حتى سمع صوت بيت
من إحدى بيوت يفتح حيث كان يقطن في
هاذا بيت رجل هو وزوجته لم يرزقهم الله بأولاد
حتى لمح فذهب و سأله إن كان ضيع طريقه
و عن أهله ظل ساكتا لم يجب فبرودة طقس
أثرت فيه ليسقط أرضا فأسرعا بيه إلى منزل
ليحصل جسمه على بعض دفئ ليستعيد
وعيه.. وفي ذاك وقت كان رجل أمه يجول
أرجاء بحثا عن فهو برغم من كل شيء
يتمتعون يبقى مصدر رزقه.. لم يترك مكانا إلا و
بحث فيه فكانت كل ناس متعاطفة مع قصته
كيف أن زوج أمه يقوم بدوره أثر من أب...
فنتشر خبر بسرعة برق ليصل إلى شرطة و
صحافة وقنوات تلفاز ... بينما كان رجل يقرأ
جريدته لمح صورت طفل الذي إستضافه في
بيته ملأت أرجاء و أن كل عائلته تبحث عنه

فسارع لإخبار زوجته فوجدتها تغير ملابس
طفل وحينها رأى علامات ضرب بادية على
جلده وعندما أكملت تناقشا في موضوع و
توصلا إلى إرجاع طفل لكن طفل عندما سمع
نقاشهم كان يحاول قتل نفسه على رجوع
لكن ذاك رجل أدركه قبل أن يفعل أي
شيء مرت أيام و شهور و نسي زوج ابن
زوجته ضننا منه أنه قد مات... و عاش ذاك
طفل وسط تلك عائلة و حصل على حنان
الذي حرم منه منذ طفولة.. بعد سنوات كبر
غلام ليصبح رجل بآتم معنى كلمة... شاءت
أقدار و توفي رجل الذي رعاه هو وزوجته وكانوا
قد كتبا كل أملكهما له بحكم لا يوجد من
يرثهم غيره... أصبح من أغنياء بلد فقد درس و
أصبح طبيبا مشهورا على يداه كتب الله شفاء
ناس بينما يقوم بعمله وجد شخصا في حالة
حرجة و أي شخص إنه زوج أمه ويجب أن
ترجى له عملية في حين فقد كان مشرف
عليها ودفع كل تكاليفها.. و عندما ستفارق نظر
إيه ودمع يملأ خده طالبا سماح له و لي أمه

كان قلب غلام حنون لدرجة أنه نسى جميع
معانات و أنقض حياته وفي أخير عاشت أمه و
زوج أمه و إخوته و نسائهم معه في بيته

النهاية..

بورايب ريان

إنتشلتة من أحضانها

لقد جاءني اتصال وأنا أجلس على كرسي في العمل، جعلني أتسأل منذ بدايته، كيف لإنسان أن يحمل أحيانا حمل ثقيل على قلبه كالجبل.

الشكاوي _ اتصال

:مرحبا

:أهلا_كيف أستطيع مساعدتك

: هنا الشكاوي

:نعم، تفضلي

لطالما انتظرتة لكن لم يأتي، أما الآن لم أستطيع أن أصمد وأكتم وجعي أكثر، لم يعد بالعمر شيئا، لقد مضى على أمل كانت نهايته سوداء

: عفو لم أفهم ما تقصدي، نحن هنا الشكاوي، ونستطيع أن نساعدك فقط ضمن نطاقنا

: أنا بينتي عاجزة عن وصف ما بداخلي، أنا
عجوز أجلس على رصيف الإنتظار، الشيب
يغلب سواد شعري والدمعة تلمم وجنتاي، هذا
حالي عندما كنت اسأل الماري عن شاب
يبلغ الخامسة عشر من عمره يسكن داخل
صورة أحتضنتها في يدي، هذا طفلي الذي
أخذته مني قضبان الظلم حين كان في
الخامسة عشر من عمره وهذه آخر صورة
تبقت لي من رائحته، ولكن أعذريني بينتي لا
أملك حتى صورة له الآن بعد خمسة
وعشرون عاما، أظن بأنه الآن أصبح في
الخامسة والثلاثون من عمره، لقد مرت
سنوات عمره سريعة داخل أربع جدران
وقضبان حديدية، لقد سلبت هذه القضبان من
بين عيونه الحرية، لقد سرقت منه الحياة قبل
أن يرى شئ منها بعد، لا زلت أنتظر ، لطالما
كنت أعد سنوات عمره وأداريه بكل حنية منذ
أول صرخة صرخها ليثبت وجوده، حتى أصبح
في الخامسة عشر من عمره، كان حلم
بالنسبة لي وأنا أراه يكبر أمام عيناى،

ولكنهم سرقو هذا الحلم مني ، لقد كان أمني
بعد أن رحل الجميع عني وبعد أن عانيت طويلا
وأنا أسعى بكل مالدي من قوة لأقدم له حياة
أفضل دائما، لقد كان أمني بعد وفاة أباه، لقد
سهرت طويلا لينام وجعت كثيرا لأطعمه وبردت
أكثر لأدفئه، لقد كنت أنتظره ليكبر وليمسك
في يدي ويساندني لأقطع الطريق كما كنت
أفعل أنا معه، لقد أنتظرته طويلا ولكنه لم
يأتي، لم يأتي ومعاناتي الكبيرة أن سنوات
عمري لم تتوقف حين رأني اتألم، لم تتألم
هي على حالي وتتوقف حين رأني أبحث
عنه، المحزن أنني لا أعرف أن كنت أنتظره كل
هذه السنوات والتراب تحتضنه، أنا التي
أحتضنته داخل رحي تسعة أشهر لا أملك
صورة تصف ملامحه وكيف بدلتها الأيام، لا
أعرف كيف أصف للمارى شكله لأنني لا أملك
إلا هذه الصورة التي إلتقطتها له قبل أن يخرج
من المنزل ولم يعد، الحزن يغلبني على حالي
لا أدري إن كان أنتظاري له مجرد وهم صنعته
لي لأيام لأقاوم، لا أعرف آذا كان حقا قد تحرر

وأنا لم آراه ولا أعرف إن كان لازال يذكرني أو يعرف شكلي بعد أن رأيت شظف العيش من بعده ، أخاف أن كان قد مرا من أمامي فعلا ولم أعرفه، لقد أصبح الرصيف موطنًا لي ، لقد سكنت على أرضه وكأنني وردة تتشبث على تربته منذ أول يوم جائي خبر أن أحدهم تحرر من بين الجدران والقضبان التي احتضنته لسنوات، على أمل أن يكون من المعفي عنهن في.

لم أعد أستطيع أن أتكلم بأي موضوع آخر، بل لم أعد أستطيع أن أركب الأحرف حتى حينما سمعت ماتقوله هذه المرأة، كانت تقول لي بأنها حزينة جدا من تلك الجدران التي تراه كل يوم، بينما تتعذب هي وتعاني ليصلها فقد خبر إن كان لازال على قيد الحياة أم فارقتها، لقد سمعت نغمات العذاب والمعاناة التي تخرج من فمها، هذه هي المعاناة بحد ذاتها أم تتمنى لا تعرف إذا كان ولدها حيا أم أن

التراب غطا وجهه، ولا تملك الحق بأن تتغلغل
بين أحضانه قبل موتها.

ضياء كمال حكوم

الخاتمة :

وصلنا إلى نهاية كتابنا هذا
نتمنى أن يكون راق و ذو مستوى
مؤلفاتنا و سطورنا و عباراتنا و كلماتنا
و حروفنا و أفكارنا و خيالنا و واقعنا
الحياة بحلوها و مرها .
هي بحد ذاتها **قصة**.

| الصفحة | المؤلف(ة) | العنوان |
|--------|----------------------|-------------------------|
| 04 | كحلول صابر | الولد الوحيد في العائلة |
| 06 | ياسمينا رجب | فوق طاقتي |
| 08 | مندوح فتوحة | اسمه الانتقام |
| 10 | بورايب ريان | أصبحت راشدة |
| 12 | هاجر قاسمي | خطوة مرت في حياتي |
| 15 | مريم بلعابد | بريق الصمت |
| 18 | مريم كيحل | قصة نجاح |
| 20 | شهد بن صالح | بر الوالدين |
| 24 | زروق تمام عبد العظيم | من هذا الغريب ! |
| 27 | آية بن ناجي | الصبر نجاه |
| 33 | سعيد منال | حين أرادت أن تعرفه |

| | | |
|----|----------------------|--|
| 36 | حمايدي أحلام | هوس |
| 42 | أمال إمدوبن | سواد روجي |
| 44 | رحيمة الصادق | حلم(ي) |
| 48 | الزاهي بشرى | كأنها فراشة |
| 50 | أيمن سدير | بهجة العيد |
| 53 | بلكالم منال | الفتاة التائهة في ليالي الشتاء..... |
| 55 | رابح ميلود علي | ياترى مابي |
| 58 | رحيمة الصادق | قصة ليست كغيرها من القصص |
| 60 | سمر فرحان ابراهيم | مشاعر مبعثرة |
| 62 | شيريفان حيدر | الزوج البخيل |
| 66 | فاطمة سلطان | خائنة |

| | | |
|----|----------------|------------------------|
| 69 | آية نكاح | الكافتيريا |
| 71 | بورايب ريان | خفايا |
| 75 | ضياء كمال حكوم | إنتشلتنه من أحضانها |